من الرياح ان تهب عليه كل ذلك شفقة منها وحذرا
من اليهود وقال لها اعلمي ان هذا محمد قرة عيني
وامره في منزلي كامري ونهيه كنهي فلا تتعرضي له
في شيء يريده قال فضحكت من قوله قال وكانت هي
ربت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت توسره
على سايرا ولادها طالب وعقيل وجعفر فقالت
يا ابا طالب اتوصيني على ولدي محمد وهو احب الي
مما طلعت عليه الشمس وغربت واحب الي من المال
والنفس فعند ذلك فرح بمقالتها ابو طالب
قال والله لاقدمنه على ساير اولادي وجعلته
تكرمه حتى لا يغيب عن عينها وكان يطعم من
يريد ويكرم ويضيف من يريد ولا يسمع مانع
ولا يد فعم دافع وهو يشب وينمو وقد اعترف
اهل مكة من حسنه وجماله فلما نظر ابو طالب
الى ذلك فرح فرحا شديدا وانشا يقول

بان وجهك الذي فاق بالحسن
ونباهوه علي نور الهلالي
انت والله يا سناي وسولي
فاق في الحسن نور التعالي
انت فخر الانام من هاشم العز
فقد صرت بهجة وجمالي
وعلوا فخار في المجد ايضا
الى ان رقيت اعلا المعالي

قال

قال وعلي قد رده حتى سموه الصادق الامين ه
وكان ذكره في المشرق الى المغرب ثم انه اقبل
يوما نحو الكعبة واهل مكة حولها وقد شالوا
الحجر الاسود من مكانه وهم يريدون ان يردونه
الى مكانه وقد اختلفوا السادات في امره وكل
منهم يقول انا اردده الى مكانه ويريده بالفخر لنفسه
فقال لهم بن المغيرة يا قوم لا تختصمون وحكموا
من يخرج اليكم من هذا الطريق رجل كان او امراة
حرا او عبدا فرضوا القوم بذلك وقطعوا من
بينهم المشاجرة وتطاولت انصارهم نحو الطريق
التي اشاروا اليها واذا قد اقبل عليهم محمد صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذا الصادق الامين فنعم الرجل
الشريف الاصل الفاضل العقل محمد بن عبد الله
ثم نادوه هلم الينا وامر بان يرفع الحجر الى موضعه
فقد حكمناك فينا قال فعند ذلك اقبل عليهم
ودبني منهم وقال في نفسه هذه فتنة حاضرة
ولكن اعمل شيا ورايا يقطع الفتنة فيما بينهم
فقال يا قوم ايتوني بثوب فاتوه به فقال لهم
ضعوا الحجر عليه فوضعوه وقال لهم ليحمل كل واحد
بناحية من نواحي الثوب فرفعوه جميعا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)